

تاج العروس من جواهر القاموس

هذه بُرَقُ العَرَبِ التي تَقْدِّمُ الوَعْدُ بِذِكْرِهَا . وقال ابنُ الأَعرابيِّ :
البُرُقُ بالضم : الضَّبابُ جَمْعُ ضَبٍّ . والبَرِيقُ : اسمٌ من التَّلَلُّؤِ . وقال أَبو
صاعد الكلابيُّ : البَرِيقَةُ بهاء : اللَّيْلُ يُصَبُّ عَلَيْهِ إِهَالَةٌ أَوْ سَمْنٌ
قليلٌ ج : بَرَائِقُ هَذَا نَقْلُهُ ابنُ السَّكَّيْتِ وقال غيرُهُ : البَرِيقَةُ : طَعَامٌ
فيه لَبَنٌ وماءٌ يُبْرِقُ بالسَّمْنِ والإِهَالَةِ . والبورقُ بالضمَّ الذي يُجْعَلُ في
العَجِينَ وهو أَصْنَفُ أَرْبَعَةٍ : مائيٌّ وجَيْلِيٌّ وَأَرْمَنِيٌّ ومِصْرِيٌّ وهو
النَّطْرُونُ أَجَوْدَهُ الْأَرْمَنِيٌّ وقال : الإِطْلَاقُ يُخَصُّ بِهِ لِتَوَلُّدِهِ بِهَا أَوَّلًا
ويُسَمَّى الْأَرْمَنِيُّ أَيْضًا بُورِقَ الصَّاعَةِ لِأَنَّهُ يَجْلُو الفِضَّةَ جَيِّدًا
والأَغْبَرُ منه يُسَمَّى بُورِقَ الْخَبَازِينَ وَأَمَّا النَّطْرُونُ فَهُوَ الْأَحْمَرُ مِنْهُ
ومنه ماله دُهْنِيَّةٌ ومنه قِطْعُ رِقَاقٍ زُبْدِيَّةٌ وهذه إنْ كَانَتْ خَفِيفَةً صُلْبَةً
فهو الْإِفْرِيقِيٌّ وَالْمُتَوَلَّدُ بِمَصْرٍ أَجَوْدُهُ مَسْجُوقُهُ يَلطَّخُ بِهِ الْبَطْنُ قَرِيبًا
مِنْ نَارٍ فَإِنَّهُ يُخْرِجُ الدُّودَ وَمَدُّوفاً بَعَسَلٌ أَوْ دُهْنٌ زَنْدِيْقٌ تُطْلَى بِهِ
الْمَذَاكِرُ فَإِنَّهُ عَجِيبٌ لِلْبَاءَةِ كَمَا شَاعَ عِنْدَ الْحُكَمَاءِ عَنْ تَجَرُّبَةٍ . وممَّنْ
نُسِبَ إِلَى بَيْعِهِ : أَبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَمْرٍو الْبُورَقِيَّ وَضَاعٌ .
وَالِإِسْتِبْرَقُ بِالْكَسْرِ : الدَّيْبَاجُ الْغَلِيظُ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ
الضَّحَّاكِ كَمَا فِي الْإِتْقَانِ وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ هُنَا نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ هَكَذَا عَلَى
أَنَّ الْهَمْزَةَ وَالتَّاءَ وَالسَّيْنَ مِنْ الزَّوَائِدِ وَذَكَرَهَا أَيْضًا فِي السِّينِ وَالرَّاءِ
وَذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ فِي خَمَاسِي الْقَافِ عَلَى أَنَّ هَمْزَتَهَا وَحَدَّهَا زَائِدَةٌ وَقَالَ
: إِنَّ زَنْهَا وَأَمْثَالَهَا مِنَ الْأَلْفَاظِ حُرُوفٌ غَرِيبَةٌ وَقَعَ فِيهَا وَفَاقَ بَيْنَ الْعَرَبِيَّةِ
وَالْعَجَمِيَّةِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا عِنْدِي هُوَ الصَّوَابُ ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِيهِ فَقِيلَ :
إِنَّهُ مُعَرَّبٌ اسْتَبْرَوْهُ وَهُوَ نَصٌّ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ فِي : بَابِ مَا أَخَذَ
مِنَ السَّرِّ يَنْدِيَّةً وَوَقَعَ فِي تَفْسِيرِ الزَّجَّاجِ اسْتَفْرَهُ وَقِيلَ : هُوَ فَارِسِيٌّ تَعَرِيبُ
اسْتَبْرَهُ وَمَعْنَى اسْتَبْرَ وَاسْتَبْرَ : الْغَلِيظُ طَلَقًا ثُمَّ خُصَّ بِالْغَلِيظِ الدَّيْبَاجِ
فَقِيلَ : سَتَبْرَهُ وَاسْتَبْرَهُ بَتَاءُ النَّقْلِ ثُمَّ عَرَبَ بِالْقَافِ بَدَلَ الْهَاءِ وَعَلَى هَذَا
الْوَجْهَ اقْتَصَرَ الشَّهَابُ الْخَفَاجِيُّ فِي شَرْحِ قَوْلِ الْبَيْضَاوِيِّ : هُوَ مُعَرَّبٌ
اسْتَبْرَهُ وَقَوْلُهُ : فَمَا فِي الْقَامُوسِ خَطَأٌ وَخِطَأٌ قُلْتُ : لَا خَطَأَ فِيهِ وَلَا خِطَأَ بَلْ
أَوْرَدَ الْأَقْوَالُ بَعِيدُهَا كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ أَيْمَّةُ اللُّغَةِ كَمَا سَتَقَفُ عَلَيْهِ وَأَمَّا

كونه مُعَرَّبٌ اسْتَبْرَوْهُ فَقَدَّ عَرَّ فُونَاكَ أَنْزَّهَ بَعِينَهُ نَصُّ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي
 الْجَمْهَرَةِ وَأَنَّهُ مُعَرَّبٌ عَنْ السَّرِّيَانِيَةِ فَلَا وَهَمَّ فِيهِ فَتَأَمَّلْ . وَقَالَ شَيْخُنَا
 : الصَّوَابُ فِي اسْتَبْرِقَ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَصْلِ الْهَمْزَةِ لِأَنَّزَّهَ عَجَمِيَّ إجماعاً
 وهمزته قَطْعٌ فِي صَحِيحِ الْكَلَامِ لَا أَنْزَّهَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَرَقِ حَتَّى يُتَوَهَّهَ . أَنَّهُ
 اسْتَفْعَلَ كَمَا تَوَهَّهَ الْمَصْنُفُ . قُلْتُ : وَلَكِنَّهُ سَيَأْتِي أَنَّ تَصْغِيرَهُ
 أَبْيَرَقَ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَفِي التَّصْغِيرِ يَرَدُّ الشَّيْءُ إِلَى أَصْلِهِ
 فَعُلِمَ أَنَّ أَصْلَهُ بَرَقَ وَهَذَا مَلْحَظُ الْجَوْهَرِيِّ وَلَوْ أَنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ وَغَيْرَهُ
 خَالَفُوهُ فِي ذَلِكَ ثُمَّ نَقَلَّ شَيْخُنَا عَنِ الشَّهَابِ فِي الْعِنَايَةِ - فِي أَثْنَاءِ
 الدُّخَانِ - مَا زَمَهُ : أَيَّسَدَ كَوْنَهُ عَرَبِيًّا مِنَ الْبَرِّاقَةِ فَوَصَلَ الْهَمْزَةَ قَالَ
 شَيْخُنَا : فِي إِثْبَاتِ الْوَصْلِ نَظَرُ : انْتَهَى . قُلْتُ : لَا نَظَرَ فِيهِ فَقَدْ نَقَلَّه أَبُو
 الْفَتْحِ بْنُ جِنْدَبِي فِي كِتَابِ الشَّوَادِ عَنْ ابْنِ مُحَايِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : "
 بِطَائِنُهَا مِنْ اسْتَبْرِقَ قَالَ : وَكَأَنَّهُ تَوَهَّمَهُ فِعْلاً إِذْ كَانَ عَلَاى وَزَنَهُ
 فَتَرَكَهُ مَفْتُوحاً عَلَى حَالِهِ فَتَأَمَّلْ . أَوْ دِيْبَاجُ صَفِيْقُ غَلِيْطُ حَسَنٌ يُعْمَلُ
 بِالذَّهَبِ وَبِهِ فُسَّسِرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرِقَ
 " أَوْ ثِيَابَ حَرِيرٍ صِفَاقَ نَحْوِ الدِّيْبَاجِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ وَقِيلَ : هُوَ مَا غُلِطَ
 مِنَ الْحَرِيرِ وَالْإِيرِيسَمَ قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ أَوْ قِدَّةَ حَمْرَاءَ كَأَنَّهَا